

أحكام بيع الصناديق الإلكترونية الغامضة: دراسة فقهية ميدانية

Provisions for selling mystery electronic boxes a field jurisprudence study

بشارأيمن أمين جراح¹، أ.د حسن محمد الرفاعي²

¹ جامعة الشارقة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية الإمارات،

u21103694@sharjah.ac.ae

² جامعة الشارقة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية-الإمارات،

helrifai@sharjah.ac.ae

تاريخ الاستلام: 2021/12/27 تاريخ القبول: 2022/02/02 تاريخ النشر: 2022/03/31

ملخص:

حوى هذا البحث صورة بيع انتشرت على الشبكة العنكبوتية تسمى بيع الصناديق الإلكترونية الغامضة، حيث تضمن تعريفها وأنواعها وأحكامها، واعتمدت على منهج الاستقراء والتحليل، وتوصل إلى أن حكم هذا البيع هو الحرمة، لتحقق كل من صورتي الميسر والغرر الفاحش فيه.
الكلمات المفتاحية: الصناديق الإلكترونية الغامضة؛ الميسر؛ الغرر.

Abstract:

This research contained a picture of a sale that was spread on the Internet called: The Sale of Mystery Boxes. As it included its definition, types and provisions. And it relied on the methods of induction and analysis. And it came to the conclusion that the rule of this sale is the prohibition. And that because both types of gambling and obscene deception in it.

Keywords: Electronic Boxes Mystery; Gambling and Gharar.

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين وسراج المنير، من أوتي جوامع الكلم وكان خاتماً للنبيين والمرسلين، محمد بن عبد الله القائل: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين»⁽¹⁾، وعلى آله وصحبه الغر الميامين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فإنه لا يخفى على ذي لب أن المال عصب الحياة، وشريانها النابض بالحياة، ومن هنا كان اهتمام الشارع الحكيم بوضع التشريعات الناظمة المتعلقة بالمال كسباً وإنفاقاً، بل وعدّ الحفاظ عليه من الضرورات الخمس التي لا تستقيم الحياة إلا بصيانتها ورعايتها.

أهمية البحث:

يكتسب هذا الموضوع أهميته من أهمية مقصد شرعي رئيس من مقاصد الشريعة وهو مقصد حفظ المال، فالإسلام حث الناس على طلب الكسب الحلال والسعي له، ومنع وحرّم الكسب الحرام وزجر عنه، قال ﷺ: «لا تزولُ قدما عبدٍ يومَ القيامةِ حتّى يسأل... وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفق»⁽²⁾.

وبدأت تبرز مع التقدم التقني في عالم اليوم ممارسات متعلقة بالمعاملات التجارية الإلكترونية، لم يعرفها السابقون، فكان لزاماً على المحدثين أن يتصدوا لها بالبحث والتفصيل، وأن يبينوا فيها حكم الله المستند إلى أصول الأدلة، متفيين ظلّال الاجتهاد المشروع في إسقاط النصوص، وتوظيفها، أو الاستئناس بها على أقل تقدير، ومن هنا كان طرحي لموضوع: "أحكام بيع الصناديق الإلكترونية الغامضة" استشعاراً لمسؤولية، وتصدياً لواجب، واجتهاداً في بيان شرعية مسألة مستجدة في نطاق المعاملات التجارية الإلكترونية حيث بدأت في المجتمعات الغربية، وانتقلت بعد ذلك إلى المجتمعات الإسلامية.

مشكلة البحث:

إن مشكلة هذا البحث تتمثل بالآتي: مدى مشروعية بيع الصناديق الإلكترونية الغامضة من منظور الفقه الإسلامي، وعليه: فإن الأسئلة التي توضح تلك المشكلة تتمثل بالآتي:

⁽¹⁾ رواه البخاري، البخاري، محمد بن إسماعيل، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، (بيروت: دار طوق النجاة)، كتاب العلم، باب من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، 25/1، رقم الحديث: 71.

⁽²⁾ رواه الترمذي، الترمذي، محمد بن عيسى، الجامع الكبير المعروف بالسنة، تحقيق بشار عواد، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1419هـ/1998م)، أبواب صفة القيامة والرفائق والورع (2417)، 190/4. قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

- ما الصناديق الإلكترونية الغامضة؟
- ما طريقة التعاقد على الصناديق الإلكترونية الغامضة؟
- ما الحكم الشرعي للتعاقد على الصناديق الإلكترونية الغامضة؟

أهداف البحث:

إن الأهداف التي سعى هذا البحث لتحقيقها تتمثل بالآتي:

- التعريف بالصناديق الإلكترونية الغامضة، وذكر أنواعها ومحتوياتها.
- تبين طرق التعاقد على الصناديق الإلكترونية الغامضة وشرحها مع أمثلة واقعية.
- تبين الحكم الشرعي للتعاقد على الصناديق الإلكترونية الغامضة. منهج البحث: اعتمد هذا البحث على كل من:
- المنهج الاستقرائي والذي تمثل بالبحث في الشبكة العنكبوتية عن مختلف المتاجر التي تقدم خدمة بيع الصناديق الإلكترونية الغامضة، مع المرور على أنواعها وتفصيلها المختلفة.
- والمنهج التحليلي الذي تمثل في فهم وتمحيص آلية عمل هذه المتاجر الإلكترونية، وماهية أهدافها ومبتغاها، لكي أستطيع التوصل إلى حكم شرعي مناسب لها.

الدراسات السابقة:

قمت بالبحث عن دراسات سابقة حول هذه الصورة من البيوع فلم أجد أي بحث فقهي أو غير فقهي يدور حولها، لا باللغة العربية ولا باللغة الإنجليزية، وإنما كتبت فيها مقالات عامة ليس لها أي قيمة علمية مرجوة.

هيكل البحث: جاء هذا البحث في مقدمة ومبحثين اثنين وخاتمة، وحوى المبحث الأول الموسوم بعنوان "الصناديق الإلكترونية الغامضة: مفهومها وآلية التعاقد عليهما" مطلبين اثنين تناولوا مفهوم الصناديق الإلكترونية الغامضة وآلية التعاقد عليهما.

أما المبحث الثاني الموسوم بعنوان "تملك الصناديق الإلكترونية الغامضة: صورها وأحكامها وآثارها" فقد حوى ثلاثة مطالب تناول الأول منها الصناديق الإلكترونية الافتراضية الغامضة وحكمها، والثاني الصناديق الإلكترونية الحقيقية الغامضة وحكمها، والثالث الآثار المترتبة على شراء الصناديق الغامضة بنوعها. أما الخاتمة فتضمنت النتائج والتوصيات.

المبحث الأول: الصناديق الإلكترونية الغامضة: مفهومها وآلية التعاقد عليها:

اعتنى هذا المبحث بشرح مفهوم الصناديق الإلكترونية الغامضة، ومن ثم تبين طريقة التعاقد عليها، وقد انتظم سلك هذا المبحث في مطلبين اثنين:

المطلب الأول: مفهوم الصناديق الإلكترونية الغامضة:

الصناديق الغامضة أو كما يسميها البعض الصناديق العشوائية، تختلف بعضها عن بعض، فمهما ما يكون صندوقاً إلكترونياً افتراضياً غير ملموس، فلا تدل كلمة الصندوق إلا على شيء مجازي، ومنها ما يكون صندوقاً حقيقياً فيزيائياً مصنوعاً من ورق أو خشب، وكلا النوعين يمكنني أن أعرفهما بتعريف مشترك فأقول إنها:

صناديق إلكترونية افتراضية أو حقيقية، مجهولة المحتوى والسعر كلياً أو جزئياً، تُباع بأسعار مختلفة تتراوح بين عدة دراهم وبين آلاف الدراهم الإماراتية⁽³⁾.

شرح التعريف:

الصناديق مفردتها صندوق، وهو: "وعاء من خشب أو معدن أو نحوهما مختلف الأحجام تُحفظ فيه البضائع وغيرها"⁽⁴⁾.

إلكترونية أي: يتم التعامل بها في الشبكة العنكبوتية الإلكترونية باستخدام الحاسب الآلي، وكلمة إلكترونية هي نسبة إلى الإلكترون، وهو: "جزء من الدرة دقيق جداً ذو شحنة كهربائية سالبة"⁽⁵⁾، وينسب عادة إلى الحاسب الآلي لكونه المكون الأساسي له.

افتراضية أي: لا تشغل حيزاً من الفراغ ولا ينطبق عليها تعريف الصندوق حقيقة، وإنما يطلق عليها هذا الاسم لتشاركتها مع الصناديق في كون احتوائها على منتجات أو أغراض، إلا أن الأولى يكون موطنها في الشبكة العنكبوتية، وأما الثانية فتكون في أرض الواقع.

حقيقية أي: يصدق عليها تعريف الصندوق، فهي عبارة عن وعاء من خشب أو معدن أو نحوهما تُحفظ فيه البضائع وغيرها.

⁽³⁾ قام الباحث بوضع هذا التعريف لأنه لم يعثر على تعريف لهذه الصناديق.

⁽⁴⁾ د. أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، (القاهرة: عالم الكتب، 1429هـ/2008م)، ط1، 2/1322.

⁽⁵⁾ د. أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، 1/111.

مجهولة المحتوى كلياً أي: لا يعرف ما بداخلها من منتجات أو بضائع أو كميات أبداً، فلا يُعلم إن كانت تحتوي على شيء قابل للاستخدام أو شيء مستخدم هالك العين، أو لا شيء فيها.

مجهولة المحتوى جزئياً أي: تُعرف تفاصيل المنتجات المحتملة الريح مع عدم معرفة المنتج الذي سيُحصل عليه جراء شراء الصندوق، كالقول بأن هذا الصندوق قد يحتوي على جهاز (Iphone 13 Pro Max) أو جهاز (Samsung Galaxy S20) أو جهاز (Nokia 3310) ولا يُعلم أي جهاز سيحصل عليه المشتري. أو يُعرف مجال المنتجات التي يحتويها الصندوق أو كمية تلك المنتجات من غير معرفة عين تلك الأشياء أو تخصصها الدقيق، كالقول بأن هذا الصندوق يحتوي على أجهزة كهربائية، وقد يحتوي في حقيقة الأمر على شاحن بطارية أو على هاتف ذكي.

مجهولة السعر كلياً أي: لا يُعرف سعر محتويات الصندوق أبداً، فربما يُقدَّر ما فيه بدرهم، وربما يقدر ما فيه بألف درهم.

مجهولة السعر جزئياً أي: يُعرف السعر التقديري لمحتويات الصندوق مع عدم معرفة السعر التفصيلي لمحتويات ذلك الصندوق.

وبعد ذكر التعريف وشرحه فإن الصناديق الإلكترونية الغامضة تنقسم إلى عدة أقسام تبعاً لعدة اعتبارات:

- فتتنقسم حسب حقيقتها إلى قسمين اثنين:
 - الأول: الصناديق الإلكترونية الافتراضية الغامضة.
 - والثاني: الصناديق الإلكترونية الحقيقية الغامضة.
- وتنقسم حسب مضمونها إلى قسمين اثنين:
 - الأول: صناديق معلومة المحتوى جزئياً.
 - والثاني: صناديق مجهولة المحتوى كلياً.
- وتنقسم حسب سعر مضمونها إلى قسمين اثنين:
 - الأول: صناديق يُعرف السعر التقديري لمضمونها.
 - والثاني: صناديق لا يُعرف سعر مضمونها أبداً.

المطلب الثاني: آلية التعاقد عليهما:

اعتنى هذا المطلب بشرح آلية التعاقد على الصناديق الإلكترونية الغامضة بنوعها بالاعتماد على تطبيق عملي لذلك.

أولاً: الصناديق الإلكترونية الافتراضية الغامضة:

توجد الكثير من الشركات والمواقع العالمية (المرخصة وغير المرخصة) والمتخصصة في تقديم وبيع الصناديق الإلكترونية الغامضة، ومن أشهر هذه الشركات⁽⁶⁾:

● Drakemall، وتعد هذه الشركة المتجر الأشهر في تقديم الصناديق الإلكترونية الغامضة، حيث يقدم هذا المتجر حوالي مئة نوع مختلف من الصناديق، والغالب في أسعارها التدني والانخفاض⁽⁷⁾، وسيأتي كلام على أنواعها ومحتوياتها بشيء من التفصيل في المبحث الثاني.

● Lootie، وتعد هذه الشركة متجراً عملاقاً للصناديق الإلكترونية الغامضة، حيث يقدم حوالي خمسين نوعاً مختلفاً من الصناديق، ويقدم آلاف الصناديق الأخرى المتشابهة ولكن بأسعار وأسماء مختلفة، وأسعار تلك الصناديق تتأرجح بين السعر المنخفض والسعر المرتفع الباهظ⁽⁸⁾.

● MysteryOpening، وتعد هذه الشركة أيضاً من أشهر متاجر تقديم الصناديق الإلكترونية الغامضة، حيث تعرض في موقعها ستة وعشرين نوعاً مختلفاً من الصناديق بأسعار مرتفعة⁽⁹⁾.

ولتبيين طريقة التعاقد على صندوق إلكتروني غامض سوف أعتمد متجر Drakemall كمثال تطبيقي حقيقي، فالخطوة الأولى لذلك هو التوجه بفتح موقعهم الإلكتروني على أي متصفح باستخدام الحاسب الآلي أو الهاتف الذكي، وسيتم فتح الصفحة الرئيسية للموقع بالشكل الآتي:

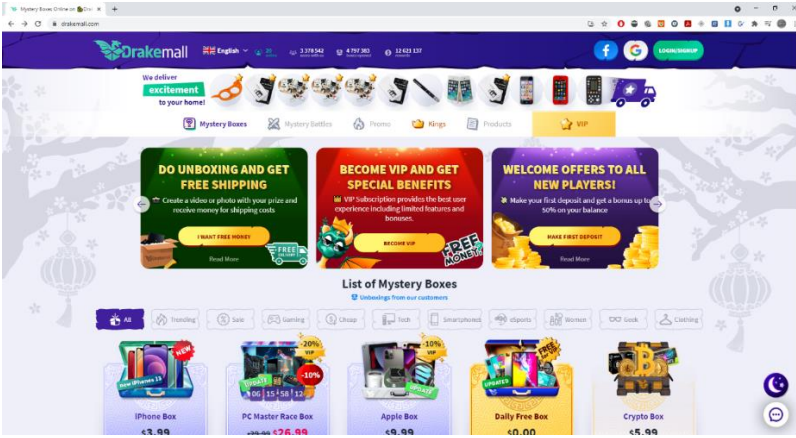
⁽⁶⁾ <https://bit.ly/32tTuMi>، تاريخ المطالعة: 2021/11/25م.

⁽⁷⁾ <https://bit.ly/345AMex>، تاريخ المطالعة: 2021/11/25م.

⁽⁸⁾ <https://bit.ly/342fSNe>، تاريخ المطالعة: 2021/11/25م.

⁽⁹⁾ <https://bit.ly/3HiNKUb>، تاريخ المطالعة: 2021/11/25م.

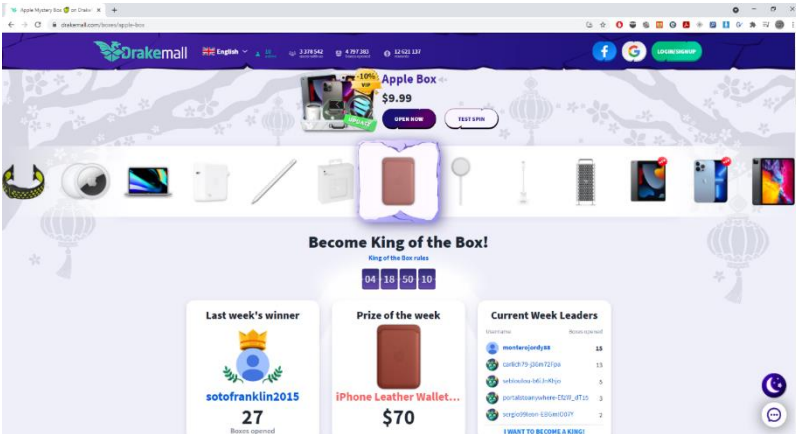
الشكل 1: الصفحة الرئيسية لموقع drakemall



المصدر: <https://bit.ly/345AMex>، تاريخ المطالعة: 2021/11/25م.

وعند النزول قليلا سنبدأ بتصفح أنواع الصناديق المختلفة، فنختار منها مثلا الصندوق الثالث الذي يدعى Apple Box، وذلك بالضغط عليه، ومن ثم سيتم فتح صفحة خاصة لهذا الصندوق على النحو الآتي:

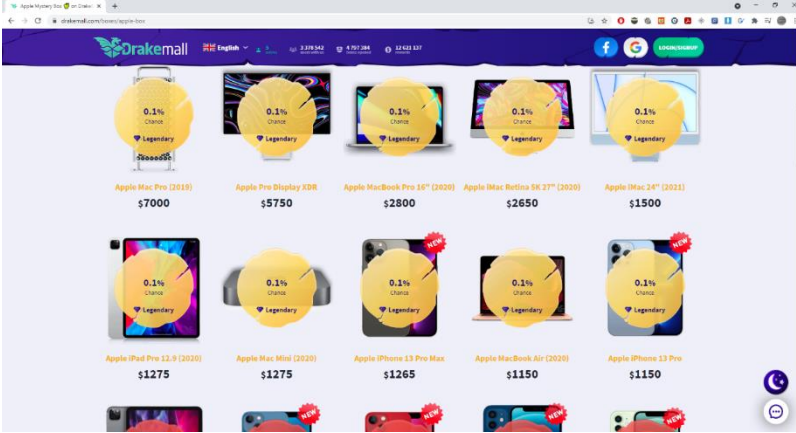
الشكل 2: صفحة صندوق غامض يدعى: (Apple Box)



المصدر: <https://bit.ly/32DB8rK>، تاريخ المطالعة: 2021/11/25م.

ويُذكر في هذه الصفحة محتويات الصندوق الإلكتروني الغامض وقيمتها ونسبة الفوز بها على النحو الآتي:

الشكل 3: تفاصيل صندوق الغامض (Apple Box)



المصدر: <https://bit.ly/32DB8rK>، تاريخ المطالعة: 2021/11/25م.

فكما نرى يمكن لنا أن نربح جهاز (Apple Iphone 13 Pro Max) والذي تتجاوز قيمته أربعة آلاف وخمسة درهم إماراتي من هذا الصندوق، ويمكن أن نربح (Apple Watch Case) والذي تقدر قيمته بدرهمين تقريباً⁽¹⁰⁾.

وللقيام بإبرام عقد البيع بين المشتري وبين المتجر البائع، لا بد له أن يقوم بتسجيل الدخول أو إنشاء حساب على الموقع، لكي يتسنى له أن يدخل معلومات بطاقته البنكية لدفع سعر الصندوق منها والذي يكلف في هذا المثال \$9.99 أي ما يعادل 36.70 درهماً إماراتياً، ومن ثم يقوم بالضغط على زر (OPEN NOW) في أعلى الصفحة لدفع المبلغ وشراء الصندوق⁽¹¹⁾.

⁽¹⁰⁾ <https://bit.ly/3HcG0mQ>، تاريخ المطالعة: 2021/11/25م.

⁽¹¹⁾ صفحة الأسئلة الشائعة بالموقع: <https://bit.ly/3qvZtYK>، السؤال الثالث: كيف تستخدم الموقع؟ (How to use the website)، تاريخ المطالعة: 2021/11/25م.

وبعد الشراء، يقوم المؤشر الذي في أعلى الصفحة بالتحرك باتجاه اليمين بشكل عشوائي إلى أن يقف على منتج واحد ليربحة المشتري، فيقوم الموقع تلقائياً بإضافة المنتج إلى حساب المشتري لكي يتسنى له لاحقاً دفع تكاليف الشحن للحصول عليه.

وتجدر الإشارة إلى أن الموقع يعطي مستخدميه خاصية تجربة الصناديق دون دفع مبلغ لها ودون الحصول على شيء، وإنما لتجربة ما قد يربحه المشتري عند إبرامه لعقد البيع⁽¹²⁾، والموقع يقوم برفع نسبة الربح للمنتجات القليلة في هذه التجربة، فيوهم المشتري بأنه لو أبرم عقد البيع لربح كذا وكذا، فيتشجع المشتري لتجربة ذلك، فلا يربح في الغالب إلا ما لا تتعدى قيمته الخمسة دراهم.

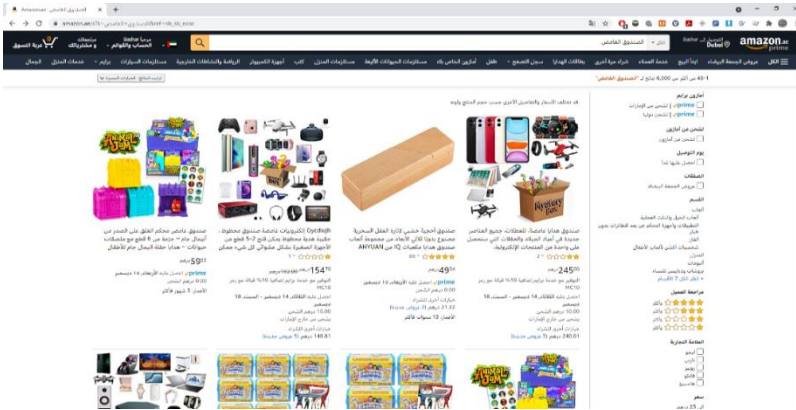
ثانياً: الصناديق الحقيقية الغامضة:

كما ذكرت في المطلب الأول، فإن الصناديق الإلكترونية الغامضة قد تكون افتراضية وقد تكون حقيقية، وقد تبين لنا كيفية التعاقد على الافتراضية منها، فبقي تبين طريقة التعاقد على الصناديق الحقيقية الغامضة، ولفعل ذلك يجب البحث عن مقدم ويبيع هذه الصناديق، ولا بد من التنبيه إلى أن هذا النوع من الصناديق منتشر بشكل كبير في أغلب المتاجر الإلكترونية، كمتجر Amazon وEbay وغيرها من المتاجر التي تقدم شتى الأنواع من المنتجات.

ولإبرام عقد البيع على هذه الصناديق في متجر Amazon مثلاً، يتم التوجه إلى الموقع الإلكتروني الخاص بهذا المتجر (<https://Amazon.ae>) والبحث عن مصطلح "الصندوق الغامض" أو باللغة الإنجليزية "Mystery Box"، وستظهر نتائج لهذا البحث على النحو الآتي:

⁽¹²⁾ صفحة أي صندوق في الموقع، مثل: <https://bit.ly/3HcG0mQ>، الزر الذي بجانب سعر الصندوق، اختبار الدوران (Test Spin)، تاريخ المراجعة: 2021/11/25م.

الشكل 4: نتيجة البحث عن "الصندوق الغامض" في متجر أمازون الإلكتروني

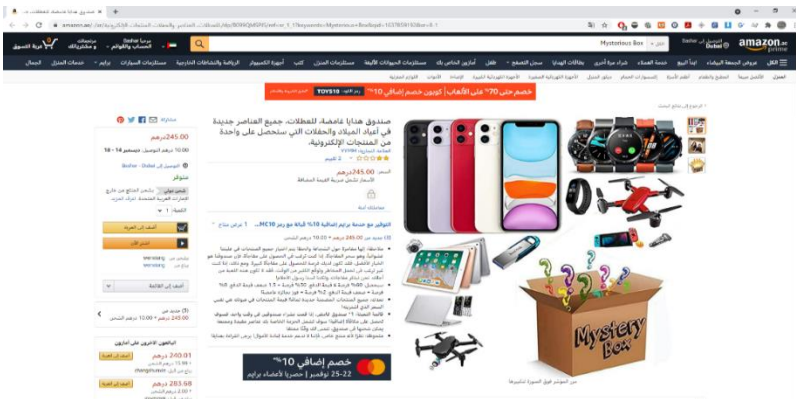


المصدر: <https://amzn.to/3z4uWFG>، تاريخ المطالعة: 2021/11/25م

ومن ثم يتم اختيار صندوق منهم بالضغط عليه، وسيفتح الموقع لنا صفحة هذا الصندوق، وفيها

معلومات ووصف له ولما قد يحتويه من منتجات وكميات:

الشكل 5: تفاصيل صندوق غامض في متجر أمازون الإلكتروني



المصدر: <https://amzn.to/3eILDx3>، تاريخ المطالعة: 2021/11/25م.

ولإبرام عقد البيع على هذا الصندوق، يتم الضغط على زر (Add to Cart) أو (BuyNow) الذي في يمين الصفحة، ومن ثم يقوم المشتري بتسجيل الدخول بحسابه على هذا الموقع أو يقوم بإنشاء حساب جديد إذا لم يكن لديه واحد، لكي يتسنى له أن يُدخِل معلومات الشحن لكي يستلم الصندوق، ومن ثم يقوم بتحديد طريقة الدفع التي تناسبه (بطاقة ائتمانية أو دفع عند الاستلام)، ومن ثم يقوم بالضغط على زر (Place Order) لكي يتم إرسال الطلب إلى الموقع⁽¹³⁾.

⁽¹³⁾ صفحة المساعدة وخدمة العملاء في موقع أمازون: <https://amzn.to/3eqyQyP>، تاريخ المطالعة: 2021/11/25م.

المبحث الثاني: تملك الصناديق الإلكترونية الغامضة: صورها وأحكامها وآثارها:

اعتنى هذا المبحث بذكر صور الصناديق الإلكترونية الغامضة مع تبين حكمها الشرعي، مع ذكر الآثار المترتبة على انتشار بيعها، وانتظم سلك هذا المبحث في ثلاثة مطالب: **المطلب الأول: الصناديق الإلكترونية الافتراضية الغامضة وحكمها:**

انقسم هذا المطلب إلى جزئين اثنين، الأول منهما نبذة تفصيلية عن الصناديق الإلكترونية الافتراضية الغامضة، والثاني تبين لحكمها الشرعي.

أولاً: نبذة تفصيلية عنها:

وهي الصناديق التي اشتمل عليها التعريف سابقاً بأنها: صناديق إلكترونية افتراضية، مجهولة المحتوى والسعر كلياً أو جزئياً، وتُباع بأسعار مختلفة تتراوح بين عدة دراهم وبين آلاف الدراهم الإماراتية. والغالب في مقدمي هذه الصناديق هو التشابه والتماثل في آلية البيع والعرض والمحتوى، وقد يختلف متجر عن آخر في خصوصية صناديقه فقط، فمنهم من يقتصر على بيع صناديق في مجال معين كالإلكترونيات أو الملابس فقط، ومنهم من يبيع صناديق متنوعة ومختلفة المجال، فيجمع صناديق في مجال الإلكترونيات والملبوسات والرياضات والألعاب ومستحضرات وأدوات التجميل وغيرها، ولكي أعم جميع المتاجر في كلامي كان لا بد من أن أعتد متجراً يقدم أنواعاً مختلفة من تلك الصناديق، ولذلك اعتمدت على متجر Drakemall، فهو – كما ذكرت سابقاً – لأنه يعد الأشهر في هذا المجال، ويقدم العديد من الصناديق المختلفة المحتوى والمجال والتي لا يسعني ذكرها كاملة، ولذلك سأقتصر على ذكر مجالين اثنين مع نوعين من صناديق تلك المجالات، وهي على النحو الآتي:

● صناديق خاصة بمجال الهواتف الذكية، منها:

○ iPhone Box: سعر الصندوق 15 درهماً، ويحتوي على عدة هواتف من شركة أبل، تتراوح أسعارها بين 1600 درهم وبين 4600 درهم، كما يحتوي على ألعاب على شكل الهواتف والتي يعادل سعرها 5 دراهم، وبالطبع تكون نسبة الفوز بها هي النسبة الأعلى والغالبة⁽¹⁴⁾.

○

⁽¹⁴⁾ <https://bit.ly/3HcG0mQ>، تاريخ المراجعة: 2021/11/25م.

○ Samsung Box: سعر الصندوق 25 درهما، ويحتوي على الكثير من السماعات اللاسلكية، والساعات والأجهزة اللوحية والهواتف والحواشيب الذكية المصنوعة من شركة سامسونج، والتي تتراوح أسعارها بين 200 درهم وبين 8500 درهم، كما يحتوي على المنتجات التي لا يتجاوز سعرها 5 دراهم⁽¹⁵⁾.

● صناديق خاصة بالملبوسات، منها:

○ HypeShoesBox: سعر الصندوق 33 درهما، ويحتوي على أحذية عالمية فاخرة وأحذية عادية تتراوح أسعارها بين 36 درهم وبين 110 آلاف درهم، كما يحتوي على منتجات لا يتجاوز سعرها دراهم كسلسلة مفاتيح على شكل حذاء⁽¹⁶⁾.

○ Soccer Box: سعر الصندوق 22 درهما، ويحتوي على ملبوسات وأدوات وألعاب تستخدم في رياضة كرة القدم، والتي تتراوح أسعارها بين الدرهمين وبين 15700 درهما⁽¹⁷⁾. كما أن المتجر يشمل العديد من الصناديق المختصة في مجالات أخرى مثل⁽¹⁸⁾:

● صناديق العملات الرقمية.

● صناديق لأدوات وأجهزة الحاسوب.

● صناديق لأجهزة الألعاب الرائدة (Playstation, XBox).

● صناديق للمستحضرات والأدوات التجميلية النسائية.

● صناديق لمجسمات شخصيات الرسوم المتحركة.

ومختصر الكلام في آلية عمل هذه المتاجر يتلخص في النقاط التالية:

● يعرض المتجر على موقعه الإلكتروني صندوقا له اسم وسعر وصورة، ويذكر جميع محتويات الصندوق مع ذكر سعرها ونسبة الحصول عليها.

⁽¹⁵⁾ <https://bit.ly/3qteH0L>. تاريخ المطالعة: 2021/11/26م.

⁽¹⁶⁾ <https://bit.ly/3FyerE6>. تاريخ المطالعة: 2021/11/26م.

⁽¹⁷⁾ <https://bit.ly/3eqrE67>. تاريخ المطالعة: 2021/11/26م.

⁽¹⁸⁾ لتصفح أنواع الصناديق المختلفة، <https://bit.ly/345AMex>. تاريخ المطالعة: 2021/11/26م.

● بعد أن يدفع المشتري سعر الصندوق يقوم الموقع بعمل اختيار عشوائي برمجي لمنتج واحد من محتويات الصندوق⁽¹⁹⁾، معتمدا في اختياره على نسب الربح الخاصة بالمنتجات والتي وُضعت من قبل القائمين على المتجر، ويكون ذلك الاختيار العشوائي أمام عيني المشتري، حيث إن المؤشر الذي يحتوي على صور المنتجات يقوم بتحريكها ومن ثم يقف بشكل عشوائي على صورة واحدة لمنتج واحد، ويعتبر هذا المنتج هو المنتج الذي حصل عليه المشتري من الصندوق.

● يتم إضافة المنتج الذي تم ربحه إلى حساب المشتري، ويتبقى عليه أن يدخل بيانات موقعه الجغرافي مع دفع ما يلزم من تكاليف الشحن لكي يتسنى للموقع أن يشحن المنتج إليه⁽²⁰⁾.

والخلاصة أن آلية البيع والشراء قائمة بالأساس على الحظ والصدفة فقط، وتجدر الإشارة إلى عدة صور للتحايل موجودة في هذه المتاجر الإلكترونية عموما:

● يتم تخفيض نسبة الربح للمنتجات القِيّمة بحيث تتراوح بين 0.0001% وبين 0.1%، مع رفع نسبة ربح المنتجات التي يكون سعرها أقل من سعر الصندوق نفسه، فتصل نسبتهم إلى 30% و60%، وهذا هو الذي يضمن لبائع الصندوق الربح الدائم والفاحش⁽²¹⁾.

● يتم رفع سعر شحن المنتجات التي تم ربحها بشكل كبير جدا، بحيث قد تصل أحيانا إلى سعر المنتج نفسه.

● كثيرا ما يذكر المتجر في صفحة كل صندوق أن هنالك جمعا كبيرا من المشتريين الآخرين الذين ربحوا من نفس الصندوق عدة منتجات قِيّمة، وعادة ما تكون هذه الإلماحات مجرد كذب وزور لإغراء المشتريين الجدد.

⁽¹⁹⁾ صفحة الأسئلة الشائعة بالموقع: <https://bit.ly/3qvZtYK>، السؤال الثاني: كيف يعمل نظام الصناديق الغامضة؟

(How doesthismystery boxes system work)، تاريخ المطالعة: 2021/11/26 م.

⁽²⁰⁾ صفحة التوصيل: <https://bit.ly/3pECmwh>، تاريخ المطالعة: 2021/11/26 م.

⁽²¹⁾ نسب الربح في صفحات صناديق الأيفون على سبيل المثال:

- <https://bit.ly/3HcG0mQ>
- <https://bit.ly/3pwjAaj>
- <https://bit.ly/3ErHSpT>

كثيرون ممن يدعون تملك هذه الصناديق لا يملكون شيئاً في الواقع، وإنما أنشأوا مواقعهم للاحتيال المباشر على الناس، وأكل أموالهم وسرقتهم دون رقيب ولا عتيد، لغياب الرقابة الأمنية العالمية على هذه المواقع، بالأخص المواقع التي يعيش أصحابها في بلاد تغييب فيه العدالة والأمن والقضاء العادل⁽²²⁾.

ثانياً: حكمها:

إن شراء الصناديق الإلكترونية الافتراضية الغامضة من الموقع المذكور سابقاً أو من غيره من المواقع المنتشرة والتي تقوم على نفس الأساس والآلية لا يخلو من الميسر الذي حرمه الله عزوجل بقوله في محكم تنزيله: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْحُمُرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠﴾﴾⁽²³⁾، وقد ذكر الإمام ابن كثير معنى الميسر في تفسيره فقال: "وقال موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر قال: الميسر هو القمار. وقال الضحاك، عن ابن عباس قال: الميسر هو القمار"⁽²⁴⁾.

والقمار عرفه أئمة أعلام من أهل الفقه، فقال الإمام الماوردي من الشافعية: "القمار هو الذي لا يخلو الداخل فيه من أن يكون غانماً إن أخذ أو غارماً إن أعطى"⁽²⁵⁾، وعرفه الإمام ابن قدامة المقدسي من الحنابلة قائلاً: "وهو كون كل واحد من المتسابقين لا ينفك عن كونه أخذاً، أو مأخوذاً منه"⁽²⁶⁾.

⁽²²⁾ من الأمثلة على هؤلاء المواقع موقع <https://bit.ly/3sCGE9h>، حيث إن هنالك أكثر من ثمانين مشتراً اشتكوا وذكروا قصة احتيال

الموقع عليهم، للاطلاع عليهم يُنظر: <https://bit.ly/3mE8Nc3>، تاريخ الملاحظة: 2021/11/26 م.

⁽²³⁾ سورة المائدة، آية رقم: 90.

⁽²⁴⁾ ابن كثير، إسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم، تحقيق سامي بن محمد سلامة، (الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع، 1420 هـ/1999 م)، ط 2، 3/178.

⁽²⁵⁾ الماوردي، علي بن محمد، الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي، تحقيق علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1419 هـ/1999 م)، ط 1، 15/192.

⁽²⁶⁾ ابن قدامة المقدسي، أبو محمد موفق الدين، المغني، (القاهرة: مكتبة القاهرة، 1388 هـ/1968 م)، 4/43.

وأما حكم الميسر أو القمار فهو التحريم بإجماع مجتهدي الأمة الإسلامية، نقل ذلك الجصاص⁽²⁷⁾، وابن بطال⁽²⁸⁾، والقرطبي⁽²⁹⁾، وأبو حيان الأندلسي⁽³⁰⁾، مستدلين جميعاً بقوله عز من قال في محكم تنزيله: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْحُمُرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَأَجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾⁽³¹⁾.

وبناء على ما سبق، فإنه يحرم شراء الصناديق الإلكترونية الافتراضية الغامضة لدخولها في معنى الميسر (القمار)، والذي حرمه الشارع الحكيم لما فيه من الضرر والخداع وأكل أموال الناس بالباطل.

المطلب الثاني: الصناديق الإلكترونية الحقيقية الغامضة وحكمها:

انقسم هذا المطلب إلى جزئين اثنين، الأول منهما نبذة تفصيلية عن الصناديق الإلكترونية الحقيقية الغامضة، والثاني تبين لحكمها الشرعي.
أولاً: نبذة تفصيلية عنها:

وهي الصناديق التي اشتمل عليها التعريف السابق أيضاً بأنها: صناديق إلكترونية حقيقية، مجهولة المحتوى والسعر كلياً أو جزئياً، تُباع بأسعار مختلفة تتراوح بين عدة دراهم وبين آلاف الدراهم الإماراتية. ولا تختلف الصناديق الحقيقية الغامضة عما قبلها من ناحية المجال والمحتوى، وإنما تختلف من ناحية كون مفهوم الصندوق ينطبق عليها حقيقة، فهي صناديق خشبية أو كرتونية تحتوي على المنتجات العشوائية المجهولة، وكما كنت قد مثلت سابقاً بمتجر Amazon، وأظهرت طريقة التعاقد عليها، كان لا بد لي من ذكر آلية بيع هذه الصناديق، وهي تتلخص بهذه النقاط المجملية:

● يقوم البائع بتجميع منتجات متنوعة، منها ما هو مستعمل ومنها ما هو جديد، وتختلف حالة المنتجات، فمنها ما هو قابل للاستخدام ومنها ما هو هالك العين.

⁽²⁷⁾ الجصاص، أحمد بن علي، أحكام القرآن، تحقيق عبد السلام محمد علي شاهين، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1415هـ/1994م)، ط1، 398/1.

⁽²⁸⁾ ابن بطال، علي بن خلف، شرح صحيح البخاري، تحقيق أبو تميم ياسر بن إبراهيم، (الرياض: مكتبة الرشد، 1423هـ/2003م)، ط2، 73/9.

⁽²⁹⁾ القرطبي، محمد بن أحمد، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، (القاهرة: دار الكتب المصرية، 1384هـ/1964م)، ط2، 150/5.

⁽³⁰⁾ أبو حيان، محمد بن يوسف، البحر المحيط في التفسير، تحقيق صديقي محمد جميل، (بيروت: دار الفكر، 1420هـ/1999م)، 403/2.

⁽³¹⁾ سورة المائدة، آية رقم: 90.

- يحصر البائع على ألا تكون سعر محتويات الصندوق تساوي أو تقل عن سعر الصندوق، لكي يحصل على ربحه ومبتغاه من هذه العملية.
- يقوم البائع بعرض صندوقه الغامض في أي متجر إلكتروني أو في مزاد علني لكي يجري عقد البيع مع مشتر ما.
ومن المخاطر التي يجب التنويه عليها:
- إن البائع هو من قام بتجميع محتويات الصندوق ووضع سعره، وهذا يعد أكبر دليل على انتفاء المنفعة للمشتري وأكل أمواله بالباطل، فالبائع يسعى للربح دوماً، ويستحيل عقلاً أن يضع في الصندوق ما يتجاوز قيمته سعر الصندوق الذي يدفعه المشتري، وإلا ترتب على ذلك خسارة البائع وضياع الحكمة الأصلية من تشريع عقود البيوع.
الغالب في هذه الصناديق هو الاحتيال على المشتري، وإرسال منتجات معيبة أو هالكة.
ثانياً: حكمها:

إن الناظر في عقد بيع الصناديق الحقيقية الغامضة يجد أن هذا العقد لا ينفك عنه الغرر الفاحش الواضح البين، الذي عرفه الإمام الشيرازي قائلاً: "والغرر ما انطوى عليه أمره وخفيت عليه عاقبته"⁽³²⁾، والغرر حاصل لأن المشتري لا يعلم أبداً ما يحتويه الصندوق، ولو ذكر البائع مجموعة من المنتجات، فلا يزال الغرر الفاحش قائماً، وخاصة أنه قد جرى عند بائعي هذه الصناديق إما أن يذكروا عشرات المنتجات، وإما أن يذكروا اسم الشركة المصنعة لما قد يحتويه الصندوق، ومعلوم أن الشركات التجارية تصنع عادة عشرات المنتجات المختلفة في الوصف والمتباينة في السعر.

والغرر الفاحش مفسدٌ لعقد البيع وغير جائز بإجماع الفقهاء، نقل ذلك الإجماع الجصاص⁽³³⁾، والقاضي عبد الوهاب الثعلبي المالكي⁽³⁴⁾، وابن عبد البر⁽³⁵⁾، وابن القطن⁽³⁶⁾،

⁽³²⁾ الشيرازي، إبراهيم بن علي، المهذب في فقه الإمام الشافعي، (بيروت: دار الكتب العلمية)، ج: 2، ص: 12.

⁽³³⁾ الجصاص، أحكام القرآن، 2/ 189.

⁽³⁴⁾ القاضي عبد الوهاب بن علي البغدادي، المعونة على مذهب عالم المدينة «الإمام مالك بن أنس»، تحقيق حميش عبد الحق، (مكة المكرمة: المكتبة التجارية)، ص: 1032.

⁽³⁵⁾ ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، الاستذكار، تحقيق سالم محمد عطا ومحمد علي معوض، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1421هـ/2000م)، ط 1، 7/ 409.

⁽³⁶⁾ ابن القطن، علي بن محمد، الإقناع في مسائل الإجماع، تحقيق حسن فوزي الصعيدي، (القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، 1424هـ/2004م)، ط 1، 2/ 236.

والنووي⁽³⁷⁾، واستندوا جميعاً لما رواه الإمام مسلم في صحيحه حيث قال: "عن أبي هريرة، قال: «نهى رسول الله ﷺ عن بيع الحصة، وعن بيع الغرر»"⁽³⁸⁾.

وبناء على ما تقرر، فإنه يحرم شراء الصناديق الحقيقية الغامضة لدخول الغرر الفاحش فيها والذي يفسد عقد البيع.

المطلب الثالث: الآثار المترتبة على شراء الصناديق الغامضة بنوعها:

إن إبرام عقود بيع الصناديق الغامضة بنوعها بين الناس عموماً وبين المسلمين خصوصاً قد انتشر كثيراً، وقد ترتب على ذلك العديد من الآثار السلبية على الفرد والمجتمع المسلم، ومن أهمها:

● مخالفة سنن الله في اكتساب المنافع، بل إن هذا النوع من المعاملات الباطلة يجعل الإنسان يعتمد على الحظ والصدفة والأمانى الفارغة، لا على العمل والجد واحترام الأسباب التي وضعها الله وأمر باتخاذها، قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿39﴾، وقال ﷺ: «لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ فَيَأْتِيَ بِحُزْمَةِ الْحَطَبِ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبِيعَهَا فَيَكْفَى اللَّهُ بِهَا وَجْهَهُ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوهُ»⁽⁴⁰⁾.

● انتهاك حرمة المال التي جعل الشرع مراعاتها من الضرورات الخمس، فلا يجوز أخذ مال الغير إلا عن طريق مبادلة مشروعة، أو عن طيب نفس منه هبة أو صدقة، أما ما أخذ بهذه الممارسة فهو في محصلته أكل لمال الغير بالباطل، قال تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتَدُلُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٣٨﴾﴾⁽⁴¹⁾.

⁽³⁷⁾ النووي، يحيى بن شرف، المجموع شرح المهذب، (بيروت: دار الفكر)، 9/258.

⁽³⁸⁾ رواه مسلم، مسلم بن الحجاج، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي)، كتاب البيوع، باب بطلان بيع الحصة والبيع الذي فيه غرر/3/1153، رقم الحديث: 1513.

⁽³⁹⁾ سورة الجمعة، آية رقم: 10.

⁽⁴⁰⁾ رواه البخاري، البخاري، محمد بن إسماعيل، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، كتاب الزكاة، باب الاستعفاف عن المسألة، 2/123، رقم الحديث: 1471.

⁽⁴¹⁾ سورة البقرة، آية رقم: 188.

- امتلاء النفوس بالحقد الناتج عن الشعور بالغرر، وما يجره ذلك من عواقب منكرة على الفرد وعلى المجتمع على حد سواء، قال تعالى: ﴿ وَأَحْضَرْتَ الْأَنْفُسَ الشُّحَّ ﴾⁽⁴²⁾، فالنفوس مجبولة على حب المال وشحها به، وكرهها لضياعه ونقصانه.
- اختلال التوازن المرجو من المعاملات المالية المشروعة فيما يتعلق بالتوزيع العادل للثروة بين أفراد المجتمع، بل وتركزها في يد طرف دون الآخر، في تصادم مباشر مع القواعد التي تقررها الآية الكريم ومدلولاتها: ﴿ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ ﴾⁽⁴³⁾.

الخاتمة:

توصل هذا البحث إلى عدة نتائج وتوصيات. أما النتائج فيُمثل أهمها بالآتي:

- تُعرف الصناديق الإلكترونية الغامضة بأنها: صناديق إلكترونية افتراضية أو حقيقية، مجهولة المحتوى والسعر كلياً أو جزئياً، تُباع بأسعار مختلفة تتراوح بين عدة دراهم وبين آلاف الدراهم الإماراتية.
 - تنقسم الصناديق الإلكترونية الغامضة إلى صناديق افتراضية وصناديق حقيقية.
 - يُحرم بيع وشراء الصناديق الإلكترونية الافتراضية الغامضة لاشتغالها على صورة الميسر أو القمار الصريحة.
 - يُحرم بيع وشراء الصناديق الإلكترونية الحقيقية الغامضة لاشتغال عقدها على الغرر الفاحش المبطل للعقد.
 - يترتب على التعامل بعقود بيع الصناديق الإلكترونية الغامضة الكثير من الآثار السلبية على الفرد والمجتمع.
- أما التوصيات، فأهمها الآتي:
- إعداد لجنة فقهية متخصصة مواكبة لمستجدات الحاضر الإلكتروني، للتصدي لأنواع البيوع المحدثه، دون انتظار السؤال عنها.
 - نشر الأحكام الشرعية للبيوع المحدثه على وسائل التواصل الاجتماعي، والحرص على التوعية بها.

⁽⁴²⁾ سورة النساء، آية رقم: 128.

⁽⁴³⁾ سورة الحشر، آية رقم: 7.

- الاحتياط الشرعي الدائم قبل إبرام العقود التي لم يبت الحكم الفقهي فيها من قبل المختصين في ذلك.

قائمة المراجع:

- أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، (القاهرة: عالم الكتب، 1429هـ/2008م)، ط1.
- البخاري، محمد بن إسماعيل، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، (بيروت: دار طوق النجاة)، كتاب العلم، باب من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين، ج: 1، ص: 25، رقم الحديث: 71.
- ابن بطال، علي بن خلف، شرح صحيح البخاري، تحقيق أبو تميم ياسر بن إبراهيم، (الرياض: مكتبة الرشد، 1423هـ/2003م)، ط2.
- الترمذي، محمد بن عيسى، الجامع الكبير المعروف بالسنن، تحقيق بشار عواد، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1419هـ/1998م).
- الجصاص، أحمد بن علي، أحكام القرآن، تحقيق عبد السلام محمد علي شاهين، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1415هـ/1994م)، ط1.
- أبو حيان، محمد بن يوسف، البحر المحيط في التفسير، تحقيق صدقي محمد جميل، (بيروت: دار الفكر، 1420هـ/1999م).
- الشيرازي، إبراهيم بن علي، المهذب في فقه الإمام الشافعي، (بيروت: دار الكتب العلمية).
- ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، الاستذكار، تحقيق سالم محمد عطا ومحمد علي معوض، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1421هـ/2000م)، ط1.
- القاضي عبد الوهاب بن علي البغدادي، المعونة على مذهب عالم المدينة «الإمام مالك بن أنس»، تحقيق حميش عبد الحق، (مكة المكرمة: المكتبة التجارية).
- ابن قدامة المقدسي، أبو محمد موفق الدين، المغني، (القاهرة: مكتبة القاهرة، 1388هـ/1968م).
- القرطبي، محمد بن أحمد، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، (القاهرة: دار الكتب المصرية، 1384هـ/1964م)، ط2.
- ابن القطان، علي بن محمد، الإقناع في مسائل الإجماع، تحقيق حسن فوزي الصعيدي، (القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، 1424هـ/2004م)، ط1.
- ابن كثير، إسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم، تحقيق سامي بن محمد سلامة، (الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع، 1420هـ/1999م)، ط2.
- الماوردي، علي بن محمد، الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي، تحقيق علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1419هـ/1999م)، ط1.

- مسلم بن الحجاج، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي).
- النووي، يحيى بن شرف، المجموع شرح المذهب، (بيروت: دار الفكر).

المواقع الإلكترونية:

- <https://bit.ly/32tTuMi>، تاريخ الزيارة: 2021/11/25م.
- <https://bit.ly/345AMex>، تاريخ الزيارة: 2021/11/25م.
- <https://bit.ly/342fSNe>، تاريخ الزيارة: 2021/11/25م.
- <https://bit.ly/3HiNKUub>، تاريخ الزيارة: 2021/11/25م.
- <https://bit.ly/32DB8rK>، تاريخ الزيارة: 2021/11/25م.
- صفحة الأسئلة الشائعة بموقع: <https://bit.ly/3qvZtYK>، السؤال الثالث: كيف تستخدم الموقع؟ (How to use the website)، تاريخ الزيارة: 2021/11/25م.
- نتيجة البحث عن "الصندوق الغامض" في موقع أمازون فرع دولة الإمارات، الرابط: <https://amzn.to/3z4uWFG>، تاريخ الزيارة: 2021/11/25م.
- صفحة المساعدة وخدمة العملاء في موقع أمازون: <https://amzn.to/3eqyQyP>، تاريخ الزيارة: 2021/11/25م.
- <https://bit.ly/3HcG0mQ>، تاريخ الزيارة: 2021/11/25م.
- <https://bit.ly/3qteH0L>، تاريخ الزيارة: 2021/11/26م.
- <https://bit.ly/3FyerE6>، تاريخ الزيارة: 2021/11/26م.
- <https://bit.ly/3eqrE67>، تاريخ الزيارة: 2021/11/26م.
- صفحة الأسئلة الشائعة بالموقع: <https://bit.ly/3qvZtYK>، السؤال الثاني: كيف يعمل نظام الصناديق الغامضة؟ (How doesthismystery boxes system work)، تاريخ الزيارة: 2021/11/26م.
- صفحة التوصيل: <https://bit.ly/3pECmwh>، تاريخ الزيارة: 2021/11/26م.
- نسب الربح في صفحات صناديق الآيفون:

<https://bit.ly/3HcG0mQ>
<https://bit.ly/3pwjAaj>
<https://bit.ly/3ErHSpT>

تاريخ الزيارة: 2021/11/26م.

- <https://bit.ly/3mE8Nc3>، تاريخ الزيارة: 2021/11/26م.